mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطب

# خطبة الجمعة بعنوان )فضل العشر الأواخر من رمضان( لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان 81-9-2441هـ

سعد الخثلان

---

الحمد لله الذي جعل رمضان موسما للتجارة بالاعمال الصالحات يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جعل رمضان ميدانا لجليل الطاعات - 00:00:00

وجميل القربات واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من جد وقام وازكى من صلى وصام وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين - 00:00:22

اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله - 00:00:43

ها هو قد مضى من هذا الشهر المبارك ما يقارب الثلثين وتبقى الثلث او يزيد قليلا وربما ان ما تبقى خير مما مضى فانما تبقى من هذا الشهر فيه موسم العشر المباركة - 00:01:03

العشر الاواخر من رمضان هذه العشر التي فيها ليلة هي خير من الف شهر هذه العشر المباركة التي قد اطلت علينا ولم يتبقى على دخولها سوى القليل فاستحثوا همم المتقين - 00:01:23

وتستنهض عزم العابدين هذه العشر المباركة خصها ربنا تبارك وتعالى بفضائل وخصائص مشهودة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين الاولى من رمضان بصلاة ونوم. فاذا دخلت العشر شم - 00:01:42

وشد المأزر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر مد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله وكان اذا دخلت العشر اعتكف في مسجده مجتهدا في عبادة ربه متحريا لليلة القدر. اي انه عليه الصلاة - 00:02:03

اذا دخلت العشر انقطع عن الدنيا وانقطع عن الناس وتفرغ للعبادة تفرغا تاما مع انه قائد دولة الاسلام ومفتي الانام هو النبي والموجه وكل شيء بالنسبة للامة. ومع ذلك كان اذا دخلت هذه العشر المباركة انقطع عن الناس جميعا واعتكف في مسجده. فينبغي ان نقتدي برسول الله - 00:02:28

صلى الله عليه وسلم وان نجتهد في هذه العشر المباركة وان نتفرغ فيها او على الاقل ان نخفف فيها من للدنيا التي لا تنقضي عباد الله وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

يجتهد ويعتكف في هذه العشر المباركة طلبا لليلة عظيمة لليلة جليلة لليلة شريفة القدر التي هي خير من الف شهر سبحان الله من وفق للعمل في هذه الليلة فقد وفق لخير عظيم - 00:03:17

ليلة هي هي سويعات بضع سويعات من اجتهد في العمل فيها فالعمل ليس مساويا بل هو خير من العمل في الف شهر اتدرون كم تعادل الف شهر تعادل ثلاثا وثمانين سنة واربعة اشهر - 00:03:38

فمن وفق لليلة القدر فقد وفق لخير عظيم جدا من وفق لليلة القدر فكأنما اظاف لعمره عمرا مديدا هذه الليلة المباركة خصها ربنا تبارك وتعالى في كتابه الكريم في موضعين من القرآن - 00:03:59

وانزل في شأنها سورة كاملة من القرآن يقول الله تعالى عن هذه الليلة انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر الحكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين. رحمة من ربك انه هو السميع العليم - 00:04:21

فوصفها الله تعالى بانها ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها وفضلها ومن بركتها ان هذا قرآنا المبارك انزل فيها ووصفها بانها يفرق فيها من كل امر حكيم ومعنى يفرق اي يفصل من اللوح المحفوظ - 00:04:44

الى الملائكة الكتبة يفصل ما هو كائن من امر الله عز وجل في تلك السنة من الارزاق والاجال وما قد يقدره الله تعالى في تلك السنة من كل امر حكيم من اوامر الله المحكمة المتقنة التي ليس فيها خلل ولا - 00:05:04

لا نقص ولا باطل ويفصل من اللوح المحفوظ اقدار الله تعالى لسنة كاملة الى الصحف التي بايدي الملائكة وان فلان ابن فلان سيموت هذا العام وان فلانا سيرزق بكذا وان فلانا سيحصل له كذا جميع ما يقدره الله تعالى في تلك - 00:05:24

سنة يفصل من اللوح المحفوظ الى الصحف التي بايدي الملائكة في ليلة القدر. فهذا معنى قوله فيها يفرق كل امر حكيم ويقول سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - 00:05:50

فبين سبحانه ان القرآن نزل في ليلة القدر. والمراد بنزول القرآن اي ابتداء نزوله. والا فان القرآن قد نزل منجما على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة - 00:06:08

والقدر معناه الشرف والتعظيم او هو او هو بمعنى التقدير والقضاء. لان لان ليلة القدر ليلة شريفة. يقدر الله تعالى فيها ما يكون في السنة من اموره المحكمة وما ادراك ما ليلة القدر هذا الاستفهام للتفخيم والتعظيم وما ادراك ما ليلة القدر. عندما يقول رب العالمين - 00:06:24

وما ادراك ما ليلة القدر فهذا يدل على عظيم شأنها وعظيم شرفها. فهي ليلة عظيمة شريفة مهيبة  ليلة القدر خير من الف شهر. اي في الفضل والشرف وكثرة الثواب والاجر. ولهذا كان من قامها ايمانا واحتسابا غفر - 00:06:48

له ما تقدم من ذنبه. تنزل الملائكة اي ان الملائكة تنزل الى الارض في تلك الليلة الشريفة تنزل بالخيرات بركات والرحمة. تنزل الملائكة بمن فيهم الروح جبريل عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها. وخص الله تعالى الروح وهو جبريل خصه - 00:07:09

الذكر لشرفه وفضله. تتنزل الملائكة الى الارض في تلك الليلة لترى عبادة المؤمنين. فان الله تعالى لما اخبر قال اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:07:33

قال اني اعلم ما لا تعلمون. فتتنزل الملائكة الى الارظ في تلك الليلة لتنظر الى عبادة المؤمنين. وتسلم على كل مؤمن ومؤمنة وهو قائم يصلي. وجاء في بعض الاثار ان الملائكة تتعرف على الصالحين من المؤمنين. وانها اذا لم ترى عبدا - 00:07:53

صالحا سألت عنه فتقول رأيناه العام الماضي قائما يصلي ولم نره هذا العام. اللهم ان كان غائبا فاردده وان كان مريضا فاشفه سلام هي اي ان ليلة القدر سلام للمؤمنين من كل مخوف لكثرة من يعتق فيها من النار ويسلم من عذابها - 00:08:13

حتى مطلع الفجر اي ان ليلة القدر تنتهي بطلوع الفجر لانتهاء عمل الليل به وفي هذه السورة العظيمة فضائل متعددة لليلة القدر. الفضيلة الاولى ان الله تعالى انزل فيها القرآن الذي به هداية البشر - 00:08:36

سعادتهم في الدنيا والاخرة الثانية ما يدل عليه الاستفهام في قوله وما ادراك ما ليلة القدر من التفخيم والتعظيم والتشريف الفضيلة الثالثة انها خير من الف شهر. الفضيلة الرابعة ان الملائكة تتنزل فيها وهم لا يتنزلون الا بالخيرات والبركات - 00:08:54

والرحمة فضيلة الخامسة انها سلام لكثرة السلامة فيها من العقاب والعذاب وما يقوم به العبد من طاعة الله عز وجل الفضيلة السادسة ان الله انزل في فضلها سورة كاملة تتلى الى يوم القيامة - 00:09:15

ومن فضائل ليلة القدر ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه. فينبغي لك اخي المسلم ان تجتهد في جميع ليالي العشر حتى - 00:09:35

تدرك هذه الليلة وينبغي القيام مع الامام ينبغي ان ان تصلي التراويح مع الامام فانه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فاذا استمر على ذلك طيلة العشر الاواخر. فمعنى ذلك انه يكون قد قام ليلة القدر وقد وافقها. ومن قام ليلة القدر - 00:09:55

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه بارك الله لي ولكم القرآن العظيم ونفعني واياكم ما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه - 00:10:18

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:10:33

سلم تسليما كثيرا ما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عباد الله ها نحن الان مقبلون على هذا الموسم العظيم موسم العشر الاواخر من رمضان - 00:11:04

مقبلون على هذا الوقت الثمين من العمر فاجتهدوا واروا الله تعالى من انفسكم خيرا وان مما يؤسف له غفلة بعض المسلمين عن هذه المواسم الفاضلة وانشغالهم بامور يمكن تأجيلها او قضاؤها في وقت اخر. فينبغي للمسلم ان يغتنم هذه الليالي - 00:11:25

المباركة لعله ان يدرك ليلة القدر ولعله ان يدرك فيها نفحة من نفحات الرب عز وجل فيكتب الله قال له بسببها سعادة الدنيا والاخرة عباد الله وافضل عبادة تفعل في هذه العشر المباركة الصلاة. فان هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو احياء هذه الليالي المباركة - 00:11:45

كان اذا دخلت هذه العشر احيا ليلة ومما ينبغي في هذه العشر المباركة الاكثار من الدعاء. فان الدعاء حري بالاجابة. ولهذا جاءت اية الدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:12:08

جاءت بين ايات الصيام في هذا اشارة الى انه ينبغي للصائم ان يكثر من الدعاء في شهر الصيام ولا سيما في هذه العشر المباركة فاجتهدوا في الدعاء فرب دعوة تستجاب للمسلم يكتب الله تعالى له بسببها خيرا عظيما - 00:12:24

عباد الله واذا لم تقم صلاة التهجد في المساجد بسبب جائحة كورونا فعلى المسلم ان يقيمها مع من تيسر من عائلته في يصلي مثنى مثنى ويختم الصلاة بالوتر لكن لا تترك صلاة التهجد في هذه الليالي الفاضلة وهذا الموسم العظيم. فيقيمها المسلم مع من يتيسر من - 00:12:43

وعائلته كما كان الناس يفعلون ذلك في العام الماضي مع الحجر المنزلي. فاذا لم يتيسر اقامة صلاة التهجد في المساجد فينبغي ان يحرص الجميع على اقامتها في البيوت اللهم بارك لنا في هذه العشر المباركة. اللهم وفقنا فيها لما تحب وترضى. اللهم وفقنا فيها لليلة القدر. اللهم اجعلنا ممن يقوم ليلة القدر - 00:13:08

ايمانا واحتسابا اللهم بارك لنا فيما تبقى من هذا الشهر واجعلنا ممن يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا واجعلنا ممن تغفر لهم في هذا الشهر واجعلنا من عتقائك من النار. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم بارك لنا فيما تبقى من اعمارنا في هذه - 00:13:32

ووفقنا للتوبة النصوح اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل - 00:13:52

راحة لنا من كل شر. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعل لهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى بما فيه صلاح البلاد والعباد وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الحق وتعينه عليه تذكره اذا نسي وتعينه اذا - 00:14:06

ذكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه ما - 00:14:26

لم نعلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:40